

١١) شرح ثلاثة الأصول للشيخ د. محمد هشام طاهري المجلس

الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. قال الإمام دعوة محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم أعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم أربع مسائل الأولى العلم - 00:00:15

معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الإسلام بالدلائل. الثانية العمل به الثالثة الدعوة إليه. الرابعة الصبر على الأذى فيه والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - 00:00:35

وعلموا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمة الله تعالى هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكتفهم. وقال البخاري رحمة الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل. والدليل - 00:00:55

الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل احسنت هذه الرسالة رسالة الأصول للإمام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله هي من الوسائل المهمة - 00:01:15

التي عليها حياة الامة ومماتها فالانسان يسأل في حياته من حوله من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك ويسأل في قبره من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك ويسأل يوم مبعثه ماذا كنتم تعبدون - 00:01:36

ما كنتم تعبدون وماذا اجبتم المرسلين هذه قضية مهمة فانشكر الله للشيخ وغفر له واثابه على تصنيف هذه الرسالة التي نحن بحاجة إليها اشد من اي شيء اخر هذه الرسالة قدمها المصنف رحمة الله من مقدمة هي في بعض النسخ دون بعضها وهي ذكر - 00:02:04

المسائل الاربعة بدأ المصنف الرسالة بالبسملة وهذه كافية لأن الرسائل عادة تكتب بالبسملة. فان سميت بالحمدلة فلا بأس والاكتفاء بالبسملة فلا بأس فقد اه كتب النبي الله داود رسالة واكتفى فيها بالبسملة - 00:02:36

انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ونبينا صلى الله عليه وسلم كتب الرسائل وكتب فيها البسملة فقط دون الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم - 00:03:02

قال المصنف رحمة الله اعلم رحمك الله. اعلم فعل امر بمعنى تعلم اعلم فعل امر بمعنى تعلم والانسان يجب عليه ان يتعلم ما يصحح اعتقاده يجب عليه ان يتعلم ما يصحح اعتقاده - 00:03:23

وصححة الاعتقاد مبناه على هذه الامور الثلاث معرفة الله عز وجل المعبود ومعرفة الاسلام وهي العبادة ومعرفة النبي المرسل صلى الله عليه وسلم المبين للمعبود ولكيفية العبادة فهو يبيّن لنا - 00:03:49

اسماء المعبود وصفات المعبود سبحانه وتعالى وبيّن لنا صفة العبادة وكيفيات العبادة قال انه يجب علينا تعلم أربع مسائل هذا الوجوب من باب الوجوب الكفائي او من باب الوجوب العيني - 00:04:16

هذه المسائل الاربعة اذا دققناها نجد انها من المسائل العلمية التي يجب على طلاب العلم واما عامة المسلمين فانها يجب عليهم معرفة الله ومعرفة الاسلام ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:38

اذا هذه المسائل من المسائل العلمية الواجبة على طلاب العلم ان يعرفوها وان يعملا بها قال الاولى العلم والعلم اذا اطلق في الكتاب والسنة فالمحضود به العلم المنزلي العلم اذا اطلق في الكتاب والسنة مدحه وثوابها - 00:05:00

وجزاء وتعريفا فالمحضود به المنزل. قال الله قال الرسول صلى الله عليه وسلم واما ما يسميه الناس بالعلم يقولون تدرس ادبي ولا

علمي؟ شنو مقصودهم بالعلمي ها؟ العلوم الطبيعية. شنو هي؟ الكيمياء فيزياء. كيمايا فيزياء الطب هندسة. هذا لا يسمى في الشرع علما - 00:05:27

ايش يسمى؟ صناعة شنو يسمى؟ صناعة لا يزعل الاطبا مرة واحد من الاطبا زعل علي قال شلون ما هو علم قلت انت الحين مو تشتغل في عيادة؟ قال امبلي. قلت تبيع علمك؟ قال امبلي. قلت ها هذا ما هو علم. انسان يبيع شيء ما هو علم. العلم لا بيع - 00:06:00

فالعلم لا بيع العلم الشرعي لا بيع فمتى ما رأيت انسان يبيع علمه فاعلم ان فيه خلل يا اما ان علمه ليس شرعيا يا اما ان نيته فاسدة العلم الشرعي لا بيع العلم الشرعي يبذل لله سبحانه وتعالى - 00:06:20

واضح لنا اذا العلم اذا اطلق فالمراد به ماذا؟ المنزل مو الصناعات اللي زورا وبهتانا الغرب سموا العلم الشرعي المنزل سموه الهيات وبعدين سموه المعارف وسموه ادبيات هذا غير صحيح ترى - 00:06:40

العلم هو المنزله اما ما يسمى بعلم الجيولوجيا علم الفيزياء علم الكيمياء علم الطب علم الهند هاي الصناعة هذى صنعت يتعلمونها ويستفيدون منها قال العلم وهو الان يبين ما هو العلم الواجب العيني لاحظ - 00:06:58

تعلم اربع مسائل قلنا كفاية على طلاب العلم اما الاولى العلم العلم هنا المقصود به العلم الواجب وهو معرفة الله ما هو القدر الواجب في معرفة الله؟ ما به يعرف العبد بين المعبود بحق والمعبد بباطل - 00:07:21

هذا هو القدر الواجب القدر العيني يجب على كل مسلم ومسلمة ان يعرف من هو المعبود بحق ومن هو المعبود بباطل فاذا عرف ان المعبود بحق هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يكن له كفوا احد هذا يكون قد - 00:07:43

اسقط عن نفسه الفرض العيني ولهذا يعني اول ما تعلمون صبيانكم تعلمون سورة الاخلاص تعلمون الفاتحة رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وهو معرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم. وهذا القدر ايضا واجب عيني - 00:08:08

ان الانسان يعرف نبيه صلى الله عليه وسلم بحيث يميزه عن غيره. كيف يميزه عن غيره تقول له من نبيك؟ يقول محمد صلى الله عليه وسلم كل محمد ابن من؟ هذا قدر واجب - 00:08:34

محمد المحمدون كثيرون اي محمد هو؟ هو ابراهيم ابراهيم قال لا ما هو ابراهيم ابراهيم بعث في العراق وسكن بيت المقدس اذا هو ميز الان لاحظ الان ميز قل هو موسى؟ قال لا موسى مرسلي الى بنى اسرائيل. ومحمد نبينا صلى الله عليه وسلم مرسلي الى الانس والجن. ميز ولا ما ميز؟ هذا القدر - 00:08:57

تسمى القدر الواجب العيني الفرض العيني ومعرفة دين الاسلام معرفة دين الاسلام القدر الفرض العيني هو ما يميز به بين دين محمد صلى الله عليه وسلم وبين الاديان الوضعية - 00:09:28

بين دين محمد صلى الله عليه وسلم وبين الاديان المحرفة هذا القدر واجب عيني على كل مسلم فاذا قلت له ما هو الاسلام هل هو دين موسى عليه السلام قال لا الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. فعرف التمييز - 00:09:51

طيب ما الفرق بين الاسلام والنصرانية؟ قال لا الاسلام منزل ومحفوظ نصرانية مبدلة اذا عرف وميز هذا قدر واجب عيني على كل مسلم ثم الناس في هذه المعرفة على درجات وبقدر درجاتهم المعرفي يرتفون في درجاتهم الایمانية - 00:10:18

علما وعملا قال بالادلة يعني معرفة الله ومعرفة نبيه الاسلام بالادلة فرض عيني؟ نعم فرض عيني بالادلة الاجمالية كافية؟ نعم كافية طيب والادلة تفصيلية؟ هذا فرض كفاية على طلاب العلم - 00:10:44

بالادلة الاجمالية عند العوام فرض عينك بالادلة التفصيلية على طلاب العلم طيب هل مسألة مهمة الان هل اكتب هذا السؤال؟ هل يصح ايمان المقلد او لا هل يصح ايمان المقلد او لا؟ مقلد بكسر الله - 00:11:06

من هو المقلد احسنت المقلد هو الذي يقبل قول الغير بلا دليل هذا هو المقلد الذي يقبل قول الغير بلا دليل طيب هل يصح ايمان المقلد في هذه المسألة خلاف بين اهل السنة وبين المتكلمين - 00:11:36

فأهل السنة يقولون اذا كان ايمان المقلد عن رسوخ فانه صحيح واذا كان ايمان المقلد عن شك فانه لا يصح اعيد اهل السنة ماذا

يقولون؟ اذا كان ايمان المقلد عن رسوله فانه ايش؟ صحيح - 00:12:07

واذا كان ايمان المقلد عن شك فانه لا يصح اما المتكلمون فيقولون ان ايمان المقلد لا يصح باي حال لابد فيه من الدليل هذى من الفروقات المهمة بين اهل السنة وبين المتكلمين من الاشاعرة والمعتزلة وغيرهم - 00:12:33

قال رحمة الله الثانية العمل به اي المسألة الثانية العمل به اي العمل وفق هذا العلم عرفت ان الله هو المعبود بحق. اذا تعبده لا تعبد غيره. عرفت ان دين - 00:12:58

هو العبادة التي تتقرب بها الى الله اذا لا تتقرب الى الله بالبدع. والمحادثات عرفت ان دين محمد ان محمد صلى الله عليه وسلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم هونبي اخر الزمان - 00:13:15

ان تتبعه هذا معنى العمل العمل وفق العلم السابق اذا وافق العمل العلم ماذا كان كان صحيحا اذا وافق العمل العلم كان صحيحا اذا طابق العمل العلم كان صحيحا - 00:13:36

واذا خالف العمل العربي كان اما زائدا واما ناقصا وحينئذ قد يكون العمل مردودا وقد يكون العمل ناقصا انتبه قال الثالثة الدعوة اليه الدعوة اليه الظمير راجع اليه اي للمذكور السابق. وهو العلم والعمل. ها؟ اليه الظمير الشأن - 00:14:00

اليه راجع الى المذكور اي العلم والعمل تدعوا الناس الى ما علمت وتدعوا الناس الى ما تعمل به والدعوة قد تكون بالفعل قد تكون بالقول قد تكون بالكتابة وابوابها كثيرة - 00:14:31

قال الرابعة الصبر على الاذى فيه المسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه الصبر على الاذى فيه راجع الى كل المذكورات. فتصبر على اذى طلب العلم وتصبر على اذى العمل بالعلم - 00:14:58

وتصبر على اذى الدعوة الى العلم والعمل هذا معنى الصبر وحقيقة الصبر وحقيقة الصبر هو امثال الامر امثال الامر ولو في حال المكره امثال الامر ولو في حال المكره هذا حقيقة الصبر - 00:15:19

ولذلك اذا رأيت انسان يزعم انه صابر ثم لا يصبر على الاوامر اذا ليس بساطر جزوع هلوع اذا رأيت الانسان في المصيبة لا يصبر اذا ليس بصابر هو هلوع اذا رأيت الانسان لا يصبر على المدعويين اذا ليس بصابر - 00:15:48

الصبر امثال الامر ولو مع المكره هذا هو الصبر حقيقته والصبر يقول العلماء انه ثلاثة اقسام الاول وهو اعظم انواع الصبر الصبر على الطاعات وبه تناول المكرمات الثاني وهو من اطيب الامور على النفس - 00:16:12

الصبر على على الاقدار الصبر على اقدار الله عز وجل فان النفس تطيب اذا رزق الصبر على الاقدار الثالث به صلاح الدنيا والدين الصبر عن المحارم به صلاح البدن والروح - 00:16:45

به صلاح الدنيا والدين. الصبر عن المحرمات فهذه هي انواع الصبر الثلاثة قال الله عز وجل وامر اهلك بالصلة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعقاب للتقوى واستدل المصنف على هذه المسائل الاربعة باية بآيات سورة العصر - 00:17:15

فالله عز وجل قال والعاشر وهذا يسمى واو القسم كيف تعرف اول قسم عن غير واو القسم واو القسم يجر الاسم الذي بعده على الدوام اما لو كان الواو واو استئناف - 00:17:48

ترفع فان الاسم الذي بعده يكون مرفوعا او ارجو ان تحطوا الجوالات على الصامت ترى انا عندي جوال ولا بس انتوا اللي عندكم وعندي مشاغل بعد ترى آآانا قرأت - 00:18:09

مقالة لاحد الناس ان هذه الجوالات تمنع الانسان عن التفكير في العمل هو هو يتكلم عن العمل تمنع الانسان التفكير في العمل المنتج فاذا ما نظر الى الهاتف نظرة او رسالة وردت - 00:18:30

او او او يقول يحتاج ربع ساعة لكي يرجع الى الخط الذي كان عليه في عمله طيب في العلم العلم ادق من ذلك ترى لابد انت تأتي تفرغ نفسك نهايآ - 00:18:54

يقول الامام الشافعي لو كلفت شراء بصلة ما حفظت مسألة. تجي وذهنك فاضي بعض الناس يجي حاط التليفون قدامه يطالع شو الفايدة واذا كلمته قال والله اخاف امي تدق علي لا اذا انت تحاتي امك لا تجي تطلب العلم - 00:19:15

اذا انت تحاتي زوجتك لا تجي تطلب العين انت لازم تدخل المسجد وتقول الله اكبر خلاص تنسى كل شيء وراء ظهرك تجي وذهنك
فارغ للعلم خلنا الحين ارجع للخط شلون ارجع ماني عارف - 00:19:37

انا سبحان الله يعني شيء خلقي فطري في نفسي اذا سمعت رنة الهاتف يضرب في رأسي كهرباء ما ادري ايش اسوى ولو صغير ولو
تششنن اسأل الله ان يبعد هذا عني والله اني احاول اني ابعد نفسي عن هذا لكن ماني قادر - 00:19:54

ايش كنا نقول ؟ نعم الواو الواو اذا كانت استثنافية فيكون الاسم الذي بعده مرفوعا. وان كانت عاطفة فالاسم الذي بعده بحسب
المعقوف عليه. ففرق بين هذا وهذا والعصر والصحيح من اقوال اهل العلم المقصود بالعصر الدهر - 00:20:14

وقيل المقصود به صلاة العصر على وجه الخصوص لكن الاول اصح والمقصود بهذا القسم التنبية الى اهمية الزمان بالنسبة لك ايها
الانسان التنبية الى اهمية الزمان بالنسبة لك ايها الانسان - 00:20:38

وانه اما ان يكون سببا لفالحك او سببا لخسارك ان الانسان لفي خسر يقول بعض العلماء البلاغة هذه الكلمة وهذه وهاتان الآياتان
شملت على عدة مؤكّدات هذه من بلاغة القرآن - 00:21:03

نعدها مع بعض كم مؤكّد؟ اولا وهو القسم. حط عليه رقم واحد ثانيا المقسم به من حيث الظرف الزمانى فان فيه تنبئها على اهمية
الزمان الذي يكون فيه الاعمال ثالثا ان - 00:21:31

المؤكّدة للجملة الخبرية ان المؤكّدة للجملة الخبرية الانسان الالف واللام الاستغراق وهذا تأكيد رابع الالف واللام للاستغراق. وهذا
تأكيد رابع خامسا انه اتى باسم الجنس وهو الانسان ادخل عليه الـ وـ وهو يشتم الجنس. اسم الجنس في نفسه يفيد الاستغراق. فادخل
عليه ان افاد استغراقا اخر - 00:21:59

فانت تقول ماء هذا اسم جنس تقول انسان هذا اسم جنس لكن الانسان افاد الاستقرار والجنسية السادس او السابع اللام في قوله
لـ في خسره وهذه اللام تسمى اللام الموطنة للقسم - 00:22:40

او اللام التي هي بمعنى القسم اللام بمعنى القسم اي والله في خسارة في خسره لـ في خسر نكرة في سياق الابيات فافاد العموم نكرة
في سياق الابيات فافاد العموم كـ صار الان ؟ سبعة خذوها ثامنة - 00:23:07

ثم الحصر بالـ وهذا تأكيد اخر لـ من اساليب التأكيد الحصر والاستثناء من اساليب التأكيد القصر والاستثناء الحصر والاستثناء فانت
لما تقول لا الله الا الله. هذا افاد التأكيد قال الا الذين امنوا - 00:23:42

وعملوا الصالحات خذوها فائدة اليمان والعمل الصالح اذا جاء في القرآن معا فاما مـ تفسيرـ وفق بفتح الواو مو وفقـ مشهور عند
الناس وفقـ هذا غلط فاما مـ تفسيرـ وفقـ عقيدةـ اهلـ السنةـ والـ جـمـاعـةـ - 00:24:09

الاول ان الواو في وعملـواـ منـ بـابـ عـطـفـ الـخـاصـ عـلـىـ الـعـامـ الاـ الـذـيـ اـمـنـواـ وـعـلـمـواـ الصـالـحـاتـ التـفـسـيرـ الاـوـلـ انـ هـذـاـ مـنـ بـابـ عـطـفـ
الـخـاصـ عـلـىـ الـعـامـ وـلـمـاـ خـصـهـ بـالـذـكـرـ لـاـهـمـيـةـ الـعـلـمـ مـنـ الـاـيـمـانـ - 00:24:35

لـمـاـ خـصـهـ اـيـ خـصـهـ بـالـعـلـمـ بـالـذـكـرـ لـاـهـمـيـةـ بـالـنـسـبـةـ لـلـاـيـمـانـ هـاـ الـجـوـابـ الثـانـيـ اـنـ الـاـيـمـانـ وـعـلـمـ الـصـالـحـ حـيـثـماـ ذـكـرـ فيـ الـقـرـآنـ فـالـمـقـصـودـ
بـالـاـيـمـانـ مـاـ كـانـ عـلـمـيـاـ وـمـقـصـودـ بـالـعـلـمـ مـاـ كـانـ عـلـمـيـاـ - 00:25:02

وـهـمـاـ مـعـاـ دـيـنـ وـاـيـمـانـ وـاسـلـامـ وـتـقـىـ لـكـنـ الـاـوـلـ هـوـ الـاـشـهـرـ وـهـوـ قـوـلـ الـاـكـثـرـ وـاـشـ طـبـ وـاـضـرـبـ عـلـىـ قـوـلـ مـنـ
زـعـمـ انـ الـوـاـوـ مـفـيـدـ لـلـمـغـاـيـرـةـ فـالـلـوـاـوـ هـنـاـ لـيـسـ مـعـنـىـ اـنـ عـلـمـ الـصـالـحـ غـيـرـ الـاـيـمـانـ لـاـ. عـلـمـ الـصـالـحـ مـنـ الـاـيـمـانـ - 00:25:31

مـنـ بـابـ عـطـفـ الـخـاصـ عـلـىـ الـعـامـ كـقـوـلـ جـلـ وـعـلـاـ قـلـ مـنـ كـانـ عـدـواـ لـلـهـ وـمـلـائـكـهـ وـرـسـلـهـ وـجـبـرـيلـ وـمـيـكـائـيلـ طـبـ وـجـبـرـيلـ مـيـكـالـ مـهـوـ
مـنـ الرـسـلـ جـيـبـ لـيـ مـيـكـاـ مـهـوـ مـنـ الـمـلـائـكـهـ فـمـاـ وـجـدـ تـخـصـيـصـهـ مـنـ بـابـ عـطـفـ الـخـاصـ عـلـىـ الـعـامـ - 00:26:05

اـنـ الـذـيـنـ كـفـرـواـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ وـالـمـشـرـكـينـ طـبـ الـمـشـرـكـ وـهـوـ كـافـرـ؟ـ بـلـ هـذـاـ مـنـ بـابـ عـطـفـ الـخـاصـ عـلـىـ الـعـامـ اـنـ الـكـافـرـ قدـ يـكـونـ فـيـ
يـدـ هـذـاـ النـوـعـ وـقـدـ يـكـونـ مـنـ هـذـاـ النـوـعـ. فـالـاـيـمـانـ قـدـ يـكـونـ عـلـمـاـ وـقـدـ يـكـونـ عـلـمـاـ - 00:26:26

اـلـاـذـيـنـ اـمـنـواـ وـهـذـاـ هـوـ عـلـمـ وـعـلـمـواـ الصـالـحـاتـ وـهـيـ الـمـسـأـلـةـ الثـانـيـةـ وـتـوـاـصـوـاـ بـالـحـقـ وـهـيـ الـمـسـأـلـةـ الثـالـثـةـ تـوـاـصـيـ بـالـحـقـ يـكـونـ عـنـدـكـ
زـمـيلـ عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ تـتـأـخـيـانـ عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ تـتـأـخـيـانـ عـنـ الـعـلـمـ - 00:26:46

يوصي بعضكم انت وزوجتك تطبقان قول الله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
انت ووالدك انت واخوك انت وامك انت واخواتك هذا معنى وتوافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر وهي المسألة الرابعة - 00:27:09
قال الشافعي وهو ابو عبدالله محمد ابن ادريس المطibli الشافعي المولودة سنة خمسين وستة من هجرة المصطفى صلی الله علیه
وسلم. والمتوفى سنة اربع بعد المائتين قال رحمة الله هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكته - 00:27:34
او كلمة نحو هذا هذه السورة المقصود بها العصر. لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكته لماذا؟ لأن فيها لاحظ الان فيها اقامة
الحجۃ على الخلق هذا واحد - 00:28:04

سانیا فيها بيان الاصل في الناس وهو الخسارة ثالثا فيها بيان اسباب النجاة رابعا فيها من البلاغة ما يدرك به
العقل الفصیح ان هذا کلام الله تعالى - 00:28:25

يجیک واحد دکتورها او دکتور على کلام بعض الناس جامی راح درس في الغرب ورجع قام یشكك في الدين. لا تناقض معه کثير.
قل له انت رجل جامی ها؟ روح اجلس في بيتك - 00:28:57

سوی لنا صورة من القرآن مثل هذا الذي قاله النبي الامی صلوات ربی وسلامه علیه. ان كنت تزعم انه کلام البشر والله لو جلس هو
والدکاترة دھرهم کلهم لا يستطيعون الاتيان بمثل هذه الصور. الا ان یقولوا قولا کسلفهم - 00:29:15

مسیلمة الكذاب تعرفون القصة ان عمرو بن العاص رضی الله عنہ قبل ان یسلم کان بینه وبين مسیلمة تجارة یذهب الى الیمامۃ
ویشتري القمح ویأتي به الى مکة ویبيع فذهب اليه قبل ان یسلم - 00:29:39

فأسأله مسیلمة ماذا انزل على صاحبکم فقرأ عليه عمرو ابن العاص هذه السورة. والعرب كانوا اذا سمعوا شيء یحفظونه من اول مرة
فاطرق مسیلمة رأسه وقال وانا انزل علي مثلها. هذا ترى فصیح کان مسیء معروف بالفصاحة - 00:30:05

قال وماذا انزل عليك قال يا وبر ما وبر رأسه کذا وذنبه کذا ذکرہ الحافظ ابن کثیر في البداية والنهاية فقال له عمرو بن العاص والله
انک لتعلم اني اعلم انک کذاب - 00:30:30

لأنهم فصحاء بلغاء یفهمون یفهمه فاذا هذه السورة کافية؟ نعم کافية قال و قال البخاري رحمة الله المقصود به الامام ابو عبد الله
محمد ابن اسماعیل ابن ابراهیم ابن برذبة البخاری الجعفی. رحمة الله تعالى - 00:30:51

صاحب الجامع الصحيح وصاحب المؤلفات المعروفة وهو اعلم المحدثین رحمة الله تعالى وهو امام المحدثین وامیر المحدثین توفی
سنة کم ستة وخمسين وستین من هجرة المصطفى صلی الله علیه وسلم - 00:31:19

قال رحمة الله باب العلم قبل القول والعمل اكتب قال هذا في كتابه العلم في صحيحة وهو من ثاني الكتب في صحيح الامام البخاري
باب العلم قبل القول والعمل في کلمة باب اذا کان الاسم الذي بعده معروف فيجوز لك وجہان - 00:31:44

الوجه الاول التنوین والقطع باب العلم قبل القول والعمل الوجه الثاني الاظافہ باب العلم قبل القول والعمل ایهما اولی؟ الاولی هو
القطع عن الاظافہ هذا اولی اما اذا کان بعده حرف فلا یأتي الا ووجه واحد - 00:32:15

وهو القطع باب لان حروف الجر لا یضاف اليها والحرروف لا تقبل الاضافۃ الحروف لا یضاف اليها. قال والدلیل قوله تعالى هذا من
استدلال الامام البخاری وهذه من طریقة الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله - 00:32:40

المتوفی سنة ست وستین والیف من هجرة المصطفى صلی الله علیه وسلم انه یستدل بقال الله قال الرسول قال الصحابة قال الائمة
ما عنده شيء من عند نفسه ولذلك قال جاب کلام الشافعی وجاب کلام البخاری - 00:33:03

والدلیل على ماذا؟ على ان العلم قبل القول والعمل قبل لا تصلی لازم تعلم تتعلم شروط الصلاة العلم قبل القول والعمل
قبل ما تقوم للصلاۃ تتعلم اركان الصلاۃ - 00:33:23

تعلم واجبات الصلاۃ مستحبات الصلاۃ العلم قبل القول والعمل وهذا عند العقلاء حتى في امور دنیاهم ان العلم قبل القول والعمل
والدلیل من الناحیة الشرعیة قوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنین - 00:33:46

الایة من سورة محمد صلی الله علیه وسلم فاعلم هذا هو العلم انه لا الله الا الله هذا المعلوم. وهي المسألة الاولی العلم هو معرفة الله

واستغفر لذنب الاستغفار عمل - 00:34:09

فامر الله عز وجل اولا ها فاعلم بالعلم وامر بالعمل ثانيا قال واستغفر لذنبك فان قال قائل ان الواو لا يفيد الترتيب قلنا الواو وان كان لا يفيد الترتيب لكن تأخيره مفيد لهذا المعنى. مفيد لهذا - 00:34:29

هذا المعنى وهو ان العلم قبل القول والعمل وايضا في هذا في هذه الاية فائدة لطيفة ذكرها لنا بعض مشايخنا جزاهم الله عنا خير. وهو ان طالب العلم عليه ان يكثر من الاستغفار ليزداد علما - 00:34:58

فان العلم اذا اغلق عليك شفت نفسك ما انت قادر تفهم منت قادر تستوعب منت قادر تستنبط منت قادر تستذكر ماذا تفعل؟ تكثر من الاستغفار يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله انه يغلق علي في المسألة - 00:35:19

فلا ازال استغفر حتى يتضح لي وجهها. ها المسألة مهمة وهذه فائدة الاقتران يسمى فائدة ايش؟ الافترة قال فبدأ بالعلم قبل القول والعمل قبل القول والعمل. نعم قال رحمة الله تعالى اعلم رحمة الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل -

00:35:44

والعمل به الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا بل ارسل اليانا رسولا. فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما - 00:36:16

ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه وبيلا. الثانية ان الله لا يرضي ان يشرك معه احد في عبادته لا نبي مرسلا ولا ملك مقرب ولا غيرهما. والدليل قوله تعالى وان المساجد - 00:36:36

الله فلا تدعوا مع الله احدا. الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له لا يجوز لهم ولا ومن حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمرون بالله واليوم الاخر - 00:36:56

دون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم او لئك في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم - 00:37:16

ورضوا عنه او لئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. قول رحمة الله اعلم رحمة الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة دل على ان هذا من الفروض العينية. ها عزم دل على ان مساء هذه المسائل - 00:37:36

من الفروض العينية هذه المسائل الثلاث. كل مسلم ومسلم ما دام مكلف يجب عليه ان يتعلم هذه الامور الثلاثة تعلم وعمل تعلم والعمل. الاولى ان الله خلقنا وحده لا شريك له - 00:37:56

قال جل وعلا هل من خالق غير الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا لا خالق الا الله هذى قضية مهمة - 00:38:15

ورزقنا فلا احد يستطيع ان يرزق غير الله عز وجل فهو الذي رزقنا الماء ورزقنا الطعام ورزقنا النباتات ورزقنا المطعومات واجد الحيوانات ولو لم يوجد لنا الحيوانات النباتات ماذَا كنت تأكل - 00:38:31

لو جعل لاحظ الان لو لم يجعل في الارض حيوان ولا نباتا ماذَا كنت تأكل؟ والله لو ان العاقل نظر الى ان الله جعل الحيوانات في الارض وجعل النباتات في الارض لعلم ان الله خلقه لوظيفة عظيمة ولذلك اوجد له الحيوانات واوجد له النباتات - 00:38:54

لكي يكون متفرغا للوظيفة العظيمة خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا الهمل هو الذي يمشي على وجهه وليس له اقصد ولم يتركن هملا اي بلا مقصد بلا عمل بلا وظيفة افحسبتم انما خلقناكم عبثا - 00:39:15

وانكم اليها لا ترجعون هذا كلام غير ممكن الانسان العاقل يتذكر ان العقلاء من الناس لا يبنون شيئا ولا يصنعون شيئا الا لحكمة فكيف بالخالق جل في علاه اوجد الانسان واجد له الحيوانات المطعومات والمركيبات - 00:39:42

واوجد لاجله النباتات بل حتى السباع والحشرات والدواب والاشياء الضارة اوجدها لحكمة راجعة الى الانسان هو لا يدرى يقول ليش الله خلق الخنزير؟ خلق الخنزير لحكمة انت ما تدرى لكنها راجعة اليك يننظف القاذورات تأكل العذرة - 00:40:07

ما لك ولا لم يتركنا عملا بل ارسل اليها رسولا الله جل وعلا ارسل الرسل الى كل الامم السابقة الذين كفروا ولقد بعثنا في كل امة رسولا

وارسل الى امة محمد صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم فاهم الارض كلهم امته من اجابه يسمون ويلقبون بامتي
الاجابة ومن لم يجده يسمى بامتي الدعوة فمن اطاعه الضمير راجع الى الرسول المرسل الى الامة - 00:40:54

وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم كما سيأتي دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. قال المصنف والدليل قوله
تعالى انا ارسلناكم انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا - 00:41:23

ارسلنا اليكم الظمير راجع الى امة محمد صلى الله عليه وسلم سواء امة الاجابة او امة الدعوة رسولا المقصود به محمد ابن عبد الله
صلوات ربى وسلامه عليه. شاهدا صفتة ووظيفته - 00:41:43

عليكم بماذا يشهد علينا بالبلاغ يشهد علينا بقيام الحجة ليس لاحد عذر لاحد عذر. اذا كان قانون اهل الدنيا يقول القانون لا
يحمي المغفلين. فقانون الشريعة انه ليس لاحد عذر بعد مبعث النبي - 00:42:04

صلى الله عليه وسلم قال والله انا ما جانبي انت المقصر. والله انا ما علمت انت المقصر. والله انا ما فهمت انت المقصر اجتهد مثل
اللي يقول والله الحرامي سرق بيتي طيب انت المقصر ليش ما اغلقت الباب - 00:42:26

قال انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم. هذه وظيفته كما ارسلنا الى فرعون رسولا فدل على ان رسالته رسالة عليه الصلة والسلام
رسالة كرسالة موسى عليه السلام ومن هنا استدل العلماء ان موسى عليه السلام كان ايضا مرسلا الىبني اسرائيل والى غيربني
اسرائيل ومرسل الى الجن - 00:42:44

ولهذا قالت الجن يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعدي موسى فدل انه كان مبعثا اليه وهذا المسألة فيها خلاف اما بالنسبة لرسالة
النبي صلى الله عليه وسلم اللانس والجن فبالاجماع - 00:43:15

قال كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فالاف واللام في كلمة الرسول للعهد. اي فعصى فرعون الرسول المعهود
المرسل اليه وهو موسى ابن عمران كليم الله عليه وعلى نبينا الصلة والسلام - 00:43:33

فاخذناه اخذا وبيلا اذا لابد من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم عصيانه الثانية من المسائل العلمية الواجبة على كل مسلم
ومسلمة والعملية ان الله لا يرضى ان يشرك معه - 00:43:57

الله لا يرضى الشريك فان قال قائل لماذا لا يرضى الشريك الجواب الشريك نقص راجع اما الى الذات والله الكامل في ذاتي او نقص
راجع الى الصفات والله الكامل الصمد - 00:44:17

لم يكن له كفؤ اذا لا يحتاج الى شريك. الشريك نقص في الافعال. والله جل وعلا لا ند له لا ضد له فلا يجعلوا لله اندادا وانت تعلمون
انه لا ند له - 00:44:40

الشريك يكون في من يكون له نصيب؟ هل لاحد نصيب مع الله في خلقه وايجاده او في رزقه وافعاله او في ملكه وملكته او في
تصرفه وتدبيره؟ الجواب لا. اذا لا يمكن ان يرضى الشريك - 00:45:01

الحين بعذ الناس يبي يسوي شركة ما هو قادر ليش والله عند نقص في المال فيحتاج الى الشريك لذلك تجدون ان الناس كلما
استغروا عن الناس كلما عظم في اعين الناس - 00:45:29

والله الجليل العظيم الغني ومن سواه فقير الي لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته
وهنا ضبط بضم الياء والصواب بفتحها - 00:45:48

ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد لان احد فاعل لا يرضى الله ان يشرك احد معه في عبادته هكذا العبارة في معناه ان الله لا يرضى
ان يشرك معه احد في عبادته - 00:46:07

فلا يقبل الشريك من احد لا نبي مرسل معظم مبجل عند الله ولا ملك مقرب لا لا يعصي الله عز وجل ولا يخالف امره ولو كان صمدا لا
يأكل ولا يشرب - 00:46:30

ولا غيرهما. اذا كان الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون لا يرضاهم الله شركاء فمن باب اولى انه لا يرضى الشريك من دونهم اذا

كان الملك من ملوك الدنيا لا يرضى ان وزير الداخلية وزير الدفاع او وزير الاعلام يشاركه في ملکه - 00:46:51

فمن باب اولى انه لا يرضى الشريك من ايش؟ من احادي الرعية رب الكريم جل وعلا ليس له وزير ولا ظهير ولا مشير هو الغني عن كل شيء. فكيف يرضى بالشريك؟ لهذا قال جل وعلا - 00:47:14

وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. ها المساجد اسم مفعول او اسم او ظرف مكان يصح كلمة المساجد على غير القياس لأن القياس مسجد وليس مسجد. المسجد اسم مكان واسم زمان - 00:47:34

على غير القياس. القياس مسجد مكانا وزمانا وظروفا وان المساجد جمع مسجد المقصود به قال العلماء المقصود به المكان مكان العبادة وصف المفعول يطلق ويراد به المصدر المساجد يعني العبادات - 00:48:00

اذا العبادات لله فلا تصرف لغيري اماكن العبادة لله فلا يعبد فيها غيره معنى هذا الكلام لا تشركوا بالله لا في المساجد ولا في البيع ولا في الصلوات هذا اذا قلنا للمسجد اسم مكان - 00:48:28

طيب اذا قلنا المساجد اسمه مفعول مقصود به المصدر المعنى العبادات لله فلا تدعوا مع الله احد لا في المسجد ولا في خارج المسجد وان المساجد لله واللام هنا للتخصيص والاستحقاق. اللام هنا لايش؟ للتخصيص والاستحقاق. اي لله على وجه خصوصية - 00:48:51

والاخلاص والله على وجه الاستحقاق فهو يستحق الفردانية في العبادة لانه المستحق لذلك وحده لا شريك له فلا تدعوا اللام هذى تسمى لام النهاية النافية ينهانا الله عز وجل اللام النهاية تجزم ولذلك حذف نون الافعال الخمسة فلا تدعوا مع الله احدا نكرة - 00:49:17

في سياق النهي فدل على العموم. لا تدعوا مع الله احدا. كان حقيرا او كان عظيما لماذا؟ لانها مخلوقات لانها محدثات وجدت بعد ان لم تكن الذي يستحق العبادة هو المحدث لهذه الاشياء هو الموجد لهذه الاشياء - 00:49:51

وليس الموجودات قال المسألة الثالثة ان من اطاع الرسول ووهد الله لا يجوز موالاة من حد الله رأسه. هذه مسائل مهمة يجب تعلمهها على كل مسلم ومسلمة الموالاة معناها المحبة - 00:50:17

والمقصود هنا المحبة الدينية المقصود هنا المحبة الدينية لماذا قلنا المقصود المحبة الدينية؟ لان المحبة الطبيعية المحبة الطبيعية لا يترتب عليها ايمان وكفر ولكن اذا كانت المحبة الطبيعية توصل الى ارتكاب المحرم - 00:50:36

او الى ترك الواجب فانه يكون مذموما. والا فهو باق على اصل اباحته نضرب مثال انسان يحب زوجته النصرانية ليش تحبها؟ قال اجل ليش بتزوجها ها في عقل يتزوج مرة ما يحبها - 00:51:06

جاوب لاغبي يقول انا متزوجها والله علشان طولها ولا عرضها ولا شكلها صح ولا لا؟ فاحبب شيئا فيها. فهل نقول له تعال انت منت مؤمن لانك حبيت هالحب هذا؟ لا - 00:51:26

هذا يسمى الحب الطبيعي لكن اذا كان من اجلها يترك الجماعة اصبح اثما في هذا الحب اذا كان من اجل ان يرتكب المحرمات اصبح اثما في هذا الحب اذا نفرق بين الحب الطبيعي وبين الحب الديني. الحب الديني انك تحبه لانه دينه جيد. هو جيد في دينه. هذا لا - 00:51:43

هذا المقصود بالموالاة هنا قل لا يجوز له موالاة من حد الله ورسوله. فدخل في الموالاة هنا المحبة الدينية رقم واحد. ثانيا المحبة الطبيعية التي تؤدي الى ترك الواجب او ارتكاب المحرم - 00:52:09

قال ولو كان اقرب قريب ومعنى حاد الله ورسوله شاقا وخالف شاقة وخالف والدليل قوله تعالى من اخر سورة المجادلة او المجادلة لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله. يوادون يعني يحبون - 00:52:29

من حاد الله ورسوله يخالف ولو كانوا اباءهم شوفوا الاصناف الان في حب طبيعي للاب؟ اي نعم. لكن اذا كان حبك طبيعي للاب يؤدي الى ترك الجهاد؟ لا هنا نقص ايمانك - 00:52:54

اذا كان الحب الطبيعي لزوجتك يؤدي الى ترك الهرجة الواجبة نقص ايمانك فلا حظوا الان ان الحب الطبيعي اذا ادى الى ترك واجب او

ارتكاب محرم دون الكفر والشرك فهذا ينقص الایمان الواجب. اما - [00:53:12](#)
المحبة الدينية يزيل اصل الایمان المحبة الدينية يزيل ماذا؟ اصل الایمان. نفرق بين هذا ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم وشيوخهم. كم صنف ذكر الله؟ اربعة. اربعة. في المقابل ذكر خمس تمرات - [00:53:32](#)
لمن اوجد في قلبه المحبة الدينية وجعل المحبة الطبيعية لا تتصد عن واجب ولا تجعله يرتكب محرم يصل الى ماذا؟ لاحظ الان اولئك كتب في قلوبهم الایمان هذه واحدة. اذا هذا هذه المحبة ترسخ الایمان حتى يكتب - [00:53:58](#)
كتب في قلوبهم الایمان. وايديهم بروح منه اي الثانية وقيل الروح للقرآن وقيل الروح جبريل ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. هذه الثالثة ورضي الله عنهم هذه الرابعة. اولئك حزب الله هذه الخامسة - [00:54:22](#)
فحزب الله الذين يعبدون الله لا يشركون به شيئا يواليون المؤمنين ويعادون الكافرين وليس المقصود بحزب الله. من يزعم انه حزب الله وهو يعبد غير الله. ليه العبرة ليست بالاسماء العبرة بالمعاني - [00:54:47](#)
فنكتفي بهذا القدر صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:55:09](#)